كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في رواية مالك كما هو
في الموطآت وقد رفعه بعضهم عنه وهو وهم كما بينه
الدارقطني في غرائب مالك وابن عبد البر في التمهيد وهكذا
رواه عن حميد حفاظ اصحابه كعبد الوهاب الثقفي ومعاذ
ابن معاذ ومروان بن معاوية الفزاري وغير واحد موقوفا
الا ان عندهم بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
ورواه المزني عن الشافعي عن ابن عيينة عن حميد سمعت
انسا رضي الله عنه به وشذ بعض اصحاب حميد فرفع هذا
اللفظ عنه ايضا وقد بين يحيى بن معين الصواب في ذلك بيانا
شافيا فقال ابو سعيد بن الاعرابي في معجمه ثنا محمد بن اسحق
الصاغاني ثنا يحيى بن معين عن ابن ابي عدي عن حميد
عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يفتتحون القراءة
بالحمد لله رب العالمين قال ابن معين قال ابن ابي عدي فكان
حميد اذا قال عن قتادة عن انس رضي الله عنه رفعه
واذا قال عن انس رضي الله عنه لم يرفعه [illegible]
الشيخ رواية ابن ابي عدي وقد عزوناها وقد اخرجها ايضا
ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن هشام السدوسي ثنا
ابن ابي عدي عن سعيد بن حميد جميعا عن قتادة واخرجها
السراج عن عمرو بن علي عن ابن ابي عدي عن حميد وحده
به دون القصة التي ذكرها ابن معين فلم يذكرها عمرو ولا
محمد بن هشام ومنها قوله والجواب ما اجاب به ابو شامة
انهما مسألتان فسؤال قتادة عن الاستفتاح بأي سورة

وفي صحيح

بلغ

وفي صحيح مسلم ان قتادة قال نحن سألناه عنه قلت وفيه
نظر لانه يوهم الحمل المذكور في صحيح مسلم وليس كذلك
فان مسلما قال في صحيحه ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
قال سمعت قتادة يحدث عن انس رضي الله عنه قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثنا محمد بن المثنى
ثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبة وزاد قال شعبة فقلت لقتادة
اسمعته من انس رضي الله عنه قال نعم نحن سألناه فهذا
اللفظ صريح في ان السؤال كان عن عدم سماع القراءة لا عن
الاستفتاح بأي سورة وقد روى الخطيب في الجهر بالبسملة هذا
الحديث من طريق اخرى عن ابي داود الطيالسي عن شعبة
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
كانوا لا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم قال شعبة
قلت لقتادة اسمعته من انس رضي الله عنه قال نعم نحن سألناه
عنه وقال ابو يعلى في مسنده ثنا احمد بن ابرهيم الدورقي ثنا ابو
داود عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وخلف
عثمان رضي الله عنهم فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن
الرحيم قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس رضي الله عنه
قال نعم نحن سألنا انسا رضي الله عنه عنه وهكذا رواه عبد الله
ابن احمد في زيادة المسند من حديث ابي داود الطيالسي
وكذا اخرجه الاسماعيلي عن عبد الله بن ناجية عن محمد بن
المثنى وبندار عن ابي داود وكذا اخرجه ابو نعيم في مستخرجه

Copyright © King Saud University